

أدب الضيافة

[26] خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه. فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم:

أتدرون من هذا؟ ! فقالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين " عليه السلام ". فوثبوا فقبلوا يده ورجله، وقالوا: يا ابن رسول الله! أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان، أما كنا قد هلكنا آخر الدهر؟ ! فما الذي يحملك على هذا؟ فقال: إني كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني، فأعطوني برسول الله " صلى الله عليه وآله " ما لا أستحق به، فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحب إلي (1). وهكذا عباد الله " يخدمون ضيوفه الكرام في الطاعات، ويستضيفون الناس يعينونهم على ذكر الله وتمجيده واستنزال بركاته، وهماطل رحماته. (ضيافة الله في المدينة المنورة) لقد دعا الله " عز وجل " عباده الى ساحة طاعته، ومأدبة ضيافته.. وهي الضيافة التي تقتضي من العبد أن يعظم فيها

(1) عيون أخبار الرضا (ع) 2: 145.
